

أمل الآمل

[16] أولياؤه وشيعته من المصابين منهم (1) المتمثلين أمر أئمتهم والمفتين لآثارهم والآخذين بأقوالهم ؟ قال عليه السلام: بلدة بالشام. قيل: يا بن رسول الله ان أعمال الشام متسعة ؟ قال: بلدة بأعمال الشقيف أوتون وبيوت وربوع تعرف بسواحل البحار وأوطئة الجبال. قيل يا بن رسول الله هؤلاء شيعتكم ؟ قال عليه السلام: هؤلاء شيعتنا حقا، وهم أنصارنا وإخواننا والمواسون لغربنا والحافظون لسرنا، واللينه قلوبهم لنا والقاسية قلوبهم على أعدائنا، وهم كسكان السفينة في حال غيبتنا، تحمل البلاد دون بلادهم، ولا يصابون بالصواعق، يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر، ويعرفون حقوق الله ويساؤون بين إخوانهم، أولئك المرحومون المغفور لحيهم وميتهم وذكرهم وانثاهم، ولاسودهم وأبيضهم وحرهم وعبدهم وان فيهم رجالا ينتظرون، والله يحب المنتظرين. فهذا الحديث - وان لم أجده في كتاب معتمد - لكنه لم يتضمن حكما شرعيا، وهو مؤيد للوجه السابقة، وهي مؤيدة له وقرائن على ثبوت مضمونه. ولا يخفى أن المغفور لهم كلهم هم أصحاب الصفات المذكورة منهم، وهم بعضهم أو أكثرهم، وان المدح والذم من الخطابات (2) يحسن فيها المبالغة والبناء على الاغلب، وله نظائر كثيرة. (وثامنها) كثرة من دفن فيها من الانبياء والاصياء والعلماء والصلحاء فانهم لا يعدون ولا يحصون. _____ (1) في النسخة المطبوعة هكذا: (ومن شيعته المصابين). (2) في م وع: (من المقامات الخطابية). (*)
